كتب عليكم فرض القتال للكفار وهو كره مكروه لكم طبعا لمشقته وعسي
ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسي ان تحبوا شيا وهو شر لكم لميل
النفس الي الشهوات الموجبه لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبه
لسعادتها فلعل لكم في القتال وان كرهتموه خيرا لان فيه اما الظفر
او الغنيمه او الشهادة والاجر وفي تركه وان احببتموه شرا لان فيه
الذل والفقر وحرمان الاجر والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون
ذلك فبادروا الي ما يامركم به وارسل النبي صلي الله عليه وسلم اول سراياه
وعليها عبد الله بن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمي اخر يوم
من جمادي الاخرة والتبس عليهم برجب فعيرهم الكفار باستحلاله فنزل
يسلونك عن الشهر الحرام المحرم قتال فيه بدل اشتمال قل لهم قتال
فيه كبير عظيم وزرا مبتدا وخبر وصد مبتدا منع للناس عن سبيل
الله دينه وكفر به بالله وصد عن المسجد الحرام اي مكة واخراج اهله
منه وهم النبي والمومنون وخبر المبتدا اكبر اعظم وزرا عند الله
من القتال فيه والفتنة الشرك منكم اكبر من القتل لكم فيه ولا يزالون
اي الكفار يقاتلونكم ايها المومنون حتي كي يردوكم عن دينكم الي الكفر
ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاوليك
حبطت بطلت اعمالهم الصالحة في الدنيا والاخرة فلا اعتداد بها ولا
ثواب عليها والتقييد بالموت عليه يفيد انه لو رجع الي الاسلام لم يبطل
عمله فيثاب عليه ولا يعيده كالحج مثلا وعليه الشافعي واوليك اصحاب

النار

النار هم فيها خالدون ولما ظن السرية انهم ان سلموا من الاثم فلا يحصل
لهم اجر نزل ان الذين امنوا والذين هاجروا فارقوا اوطانهم
وجاهدوا في سبيل الله لاعلا دينه اوليك يرجون رحمة الله ثوابه والله
غفور للمومنين رحيم بهم يسلونك عن الخمر والميسر القمار ما حكمهما قل لهم فيهما
اي في تعاطيهما اثم كبير عظيم وفي قراة بالمثلثة لما يحصل بسببهما من
المخاصمة والمشاتمة وقول الفحش ومنافع للناس باللذة والفرح في الخمر
واصابة المال بلا كد في الميسر واثمهما اي ما ينشا عنهما من المفاسد اكبر
اعظم من نفعهما ولما نزلت شربها قوم وامتنع اخرون الي ان حرمتها
اية المايدة ويسلونك ماذا ينفقون اي ما قدره قل انفقوا العفو
اي الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون اليه وتضيعوا انفسكم
وقراة الرفع بتقدير هو كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم الايات
لعلكم تتفكرون في امر الدنيا والاخرة فتاخذون بالاصلح لكم فيهما
ويسلونك عن اليتامي وما يلقونه من الحرج في شانهم فان واكلوهم
ياثموا وان عزلوا ما لهم من اموالهم وصنعوا لهم طعاما وحدهم
فحرج قل اصلاح لهم في اموالهم بتنميتها ومداخلتكم خير من ترك ذلك
وان تخالطوهم اي تخلطوا نفقتهم بنفقتكم فاخوانكم اي فهم اخوانكم في
الدين ومن شان الاخ ان يخالط اخاه اي فلكم ذلك والله يعلم المفسد
لاموالهم بمخالطته من المصلح بها فيجازي كلا منهما ولو شا الله لاعنتكم
لضيق عليكم بتحريم المخالطة ان الله عزيز غالب علي امره حكيم في

ومين
عح

Copyright © King Saud University